له يا ابن اخ هذا الغنم لرجل من اهل القرية شيخ كبير السن
فامضي معي اليه واسلمه غنمه قال فمضوا اليه فلما اقبل
يونس علي ذلك الرجل قام له واقفا وقبل يديه وقال له
انت يونس قال نعم قال اخذ ولدك فقال له يونس حدثني
بقصته فقال الرجل اعلم يا يونس اني كنت ارعي غنمي ذات
يوم في البرية اذ اقبل علي ذئب حتي وقع بين يديه وعلي
ظهره هذا الغلام فانتقذه الله تعالي فقال لي خذ هذا الغلام
فاذا رايت اباه يونس فسلمه اليه وقد رايتك فخذ ولدك
واد عوالي قادر فاخذ يونس ولده ودعا له ثم سار طالب
بلاد نينوي فراه بعض الرعاة فسبقه واخبر اهل القرية بقدوم
نبيهم ووصل خبره الي الملك فقال علي بالغلام الذي راه فاحضر
بين يدي الملك فقال امض معنا ارنا يونس ان كنت صادقا
فمضي الغلام ومعه الملك والاكابر ولده واهل مملكته و
ساروا الي ان وصلوا الي يونس فلما راوه سلموا اليه وقبلوا
يديه ورجليه ثم دخلوا به الي نينوي وافرد له الملك دار
دار مليحة البنا واسعة الفضا فسكن فيها هو واهله وولده
وارسل له الملك من الفرش ومن الخدم ومن المآكل والشرب
بشيئ كثير ثم اخبرهم يونس بحديثه ومن اوله الي اخره و
قام فيهم يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر حتي توفي
الملك وتوفت امراة يونس وولديه فاد عا يونس علي القوم
ثم خرج ومعه سبعون رجلا من عباد بني اسرائيل حتي اتوا

الي جبل هناك يقال له صهيوب فعبد الله هو ومن معه
حتي مات يونس وجميع العباد حديث جرجيس النبي عليه السلام
وقتله وقيل ان جرجيس كان من فلسطين فوجهه عيسي
عليهما السلام الي ملك يقال له دقيانوس بالموصل قال وكان ذلك
الملك يعبد الاصنام فاتفق انه يوم من الايام نصب ذلك
الملك سريره وفرشه من الديباج وجلس عليه ونصب
الكراسي واجلس الاصنام عليها وحلاها بالحلل والحلي وامر
جنوده الي الايمان ان يسجد للاصنام ومن امتنع منهم
القاه في النار فارسل الله اليه جرجيس في ذلك النهار فتقدم
الي الايمان ان بقي بين يدي الملك ودعاه هو وجنوده الي الايمان
بالله ثم قال لهم لم تعبدون ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
عنكم شيئا فقال له الملك انا عندي من اثر عبادة الاصنام نعم
لا تحصي ولا تعد وانا اراك ما عليك شيء من اثر نعمة ربك
الذي تقول عليه فقال له جرجيس يا كافر ان نعيم الدنيا فاني
وان نعيم الاخرة باق وان الله قد اعطاني نعيم الاخرة في الجنة
وقال وجر بينهما مباحثات كثيرة حتي امر الملك بقتل
جرجيس وامر ان يفلوا له الخل والخردل فغلوا ذلك وصبوه
علي جسده ومشوا لحمه بمشط من الحديد حتي لم يبق فيه
سوي العظم ثم احياه الله بقدرته وهو يقول يا علما صوته
يا كافر قل لا اله الا الله قال فامر الملك ان يقطعوه ويرموه
الي الكلاب والوحوش ففعلوا ذلك وبقي مطروحا حتي

Copyright © King Saud University